Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جالينوس، وتوسيع نطاق قراءتها وتدريسها، وهى تلك الجهود التى عرفت من خلال كتابات يحيى النحوى، والتى قدم لنا على بن رضوان صورة واضحة عنها هى أقرب إلى دستور دراسة الطب، وذلك من خلال ترتيبه كتب جالينوس. ثم المرحلة الثالثة والتى لا تبالغ أن قلنا إنها تتساوى فى القيمة والأهمية مع المرحلة الأولى، وهى مرحلة نقل وتقديم جالينوس إلى الحضارة العربية، تلك التى نهض بها حنين والتى يحق أن تسمى مرحلة حنين، ويمكن فيها أن يقارن عمل حنين بالنسبة إلى جالينوس بجهد جالينوس نفسه فى شرح كتابات أبقراط وإحيائها، فلاشك أن الترجمة العربية إحياء للعلم اليونانى[١٣] ومن هنا يمكن أن نضع أسماء أبقراط وجالينوس وحنين على نفس المستوى، والسؤال الآن ماذا قدم حنين حتى يجعلنا نضعه على هذا المستوى مع جالينوس؟ هل يرجع ذلك إلى قيامه بترجمة الطب اليونانى إلى العربية، وشرح وتلخيص كتب جالينوس حيث لم يكن مترجما فقط بل أيضًا طبيبًا ممارساً، أو أن جهد حنين يتعدى ذلك إلى تأسيس عصر جديد للعلم العربى بتدشين عهد الترجمة لكل العلوم والفلسفات والمدارس والاتجاهات مما جعل العقل العربى متفتحا أمام الحضارات المختلفة مستوعباً لها، فى البداية، ثم مطوراً مبدعاً بعد ذلك؟

---

(١٣) والحقيقة أن العودة للتراث العلمى والفلسفى العربي، والكشف عن الترجمات والشروح العربية يعطى صورة واضحة، ليس فقط للتراث العربى ولكن للتراث الإنسانى، فقد حفظت لنا هذه الترجمات النصوص اليونانية بعد ان فقدت اصولها بحيث يمكن الحديث عن أثرالعرب فى التراث اليوناني، انظر العنوان ذا الدلالة الذى أعطاه بدوى لأحد كتبه " شروح على أرسطو مفقودة فى اليونانية " بيروت ١٩٧١، يقول بدوى فى موضع آخر: "إن أهمية هذه الشروح لخطيرة لأن أصولها اليونانية مفقودة ولم يبق إلا هذه الترجمات العربية لها أو ماسيقام عليها من ترجمات إلى لغات أخرى مثل العبرية واللاتينية . وهذا من شأنه أن يزيد فى أهمية البحث فى التراث العربى بوصفه مصدراً مزدوجاً أعنى للفكر العربى واليونانى معا "بدوى : أرسطو عند العرب، القاهرة ١٩٤٧ ص ٧ ، ٨. وعن هذا العصر انظر كتابات الدكتور رشيد الجميلى: حركة الترجمة والنقل فى الشرق الإسلامى فى القرنين الأول والثانى للهجرة منشورات جامعة قاريونس، ليبيا. د. ت. وحركة الترجمة فى الشرق الإسلامى فى القرنين الثالث والرابع للهجرة.، دار الشئون الثقافية بغداد ١٩٨٦، ود. أحمد عتمان : من اليونانية إلى اللاتينية عبر اللغة العربية، مجلة أوراق كلاسيكية، العدد الثانى، القاهرة ١٩٩٢ ص-٣٥.